# التغير الدلالي واتجاهاته عند اللغويين المحدثين

أحمد عبدالسلام أحمد علي

لقد بحث علم الدلالة في مراحله الأولى التغير الدلالي للكلمات ، معتمدا في ذلك علي الدراسة التاريخية الاشتقاقية ، فقد حاول العالم اللغوي بيريل " التوصل إلي قواعد عامة في تطور الدلالة لا تخرج عن الناحية التاريخية " "وامتدت تلك الدراسات بفترة غير قصيرة مقصورة في الواقع علي علم الاشتقاق التاريخي"[(i)]"، ورصد الدكتور محمود فهمي حجازي محاولات سابقة علي بيريل في دراسة التغير الدلالي عند الغرب ، فقد كانت أولى اهتماماتهم ببحث الدلالة محاولة العالم الألماني رايسج في دراسة القواعد العامة التي تفسر تطور المعني ، وكان الهدف التاريخي أمامه في بحث الدلالة ، فهو لا يهتم بالدلالة ووسائل تحديدها ، ولكنه يهتم بتغير الدلالة ويحاول تفسير هذا التغير ، ومنها محاولة أخرى التي قام بها برقلس Proklos في القرن الخامس الميلادي ، فقد طرح قضية التغير الدلالي ، وحاول أن يفسر التغير الحضاري ، ولاحظ أن التغير يتخذ عدة أشكال.[(2)]

النظرية التطورية لداروين كان لها أثر واضح في نظرة اللغويين في الغرب للغة "كما لو كانت كائنات حية ذات مراحل حيوية محددة من ميلاد ، فنمو ، فنضج ، فشيخوخة ، فممات ،... بل بالغوا في ذلك " فأخذوا يتحدثون عن صراع الكلمات من أجل الحياة و البقاء ، و لكن فندريس رفض هذا التصور ، لأن الكلمات لا تولد وتموت علي الصورة التي يولد بها الإنسان ويموت ، إذا لا يعقل أن تعتبر الكلمة اعتبار الكائن الحي ، فالكلمات لا تحيا حياة مستقلة ، ولا وجود لها إلا في ذهن بني الإنسان ، ولكن هذا النشاط لا يكف عن العمل ينعكس في المفردات ، و أولمان يري أن الحديث عن اللغة والكلمات بهذا التصور "يقود إلي سوء الفهم الشديد ، والي تكوين عادات فكرية خاطئة .. فالموت لايعد وصفا مناسبا لإهمال الكلمة أوهجرها إذ إن اختفاء الكلمة أو المعني لا يكون نهائيا أو تاما في حالات كثيرة "[(3ii)] ولقد تأثر اللغويون المحدثون العرب بهذا التصور ، فقد شبه الدكتور إبراهيم أنيس ظاهرة التطور في الألفاظ "بالعلة التي قد تعترى الكائن الحي ، فعلينا أن نبين أعراضها " [(1)] ، ومثله

يقول الدكتور أحمد حماد إن "اللغة كائن حي يتأثر بغيره حسب ما يلاقيه من تطور وتغير في المجتمع " [2]

اللغة ليست هامدة أو ساكنة بحال من الأحوال ، فقد يصيبها التغير ولكنه يبدو بطئيا ، كما أننا لا ندرك ذلك إلا بمقارنة العصور التي تتابعت عليها اللغة ، فالأصوات والتراكيب والعناصر النحوية وصيغ الكلمات ومعانيها كلها معرضة للتغير والتطور، وما تغير المعني إلا جانبا من التطور اللغوي ، لكن فندريس يري أن النظام الصوتي والصرفي ثابتان ، علي الرغم من أن استقرارها يتطلب وقتا أطول ، وهذا الاستقرار يكون في ذهنية المتكلم ، "أما المفردات فعلي العكس من ذلك لا تستقر علي حال ، لأنها تتبع الظروف فكل متكلم يكون مفرداته من أول حياته .. فالإنسان يزيد من مفرداته ، ولكنه ينقص منها أيضا ويغير الكلمات في حركة دائمة من الدخول والخروج"[iii] . لعل فندريس حاول أن يوضح مدي تغير المفردات مقارنة بتغير باقي أنظمة اللغة ، ولعل الثبات الذي ذكره يعني التغير البطيء والطفيف .

" إن التطور حدث منظم له قوانينه التي تنتجه وهو دائب ، دائم هام و ضروري ، فلولاه لانقطعت الحياة وتوقف جريانها " [4] ويؤكد الدكتور المسدي أن التطور تخضع له اللغة بحكم تداولها على الألسنة البشرية بل أصبح حقيقة علمية لامراء فيها، ولكن يجب النظر إلى التطور في أنه " لا يحمل شحنة معيارية إيجابا ولاسلبا ، وإنما هو مأخوذ في معنى أنها تتغير إذ يطرأ على بعض أجزائها تبدل نسبي في الأصوات و التراكيب من جهة ، ثم الدلالة على وجه الخصوص " و يوضح حتمية التغير إذ إن " الألسنة البشرية لا تتوقف عن التغيير إلا إذا انقطعت عن الاستعمال فغدت ألسنة ميتة تدرس كحقائق تاريخية أثرية ...فمادام الناس يتحدثون باللغة على فطرهم فإن حركة التغيراللغوي تبقى هي الأخرى على سجيتها فلا يحدها حاجز" [5]

ظهرت مصطلحات عديدة تشير الي تغير المعنى الذي يصيب بعض مفردات اللغة على اختلاف العوامل المؤثرة في ذلك واتجاه هذا التغير والفترة الزمنية التي استغرقها . أول هذه المصطلحات ما ترجم عن فندريس بـ"علم الاشتقاق "Etymologie وهو العلم الذي "يقص أثر الكلمات في خلال العصور والأقطار"[1]فموضوعه دراسة الكلمات دراسة تاريخية يتناول

صيغة كل كلمة ويدرس الاتجاه الذي مرت به وما أصابها من تغيرات في المعني والاستعمال ، ولعل هذا يعود بنا في الحديث عن بداية علم الدلالة ، فقد كانت المفردات وتغير معناها هدفا له في الدراسة . ووجه الإفادة اللغوية من تلك الدراسة استخراج "القوانين العامة التي بمقتضاها يتطور معني الكلمات"[2]".ويذكر بالمر أن "علم الدلالة التاريخي" يعني"بدراسة المعني بمرور الزمن" وأن ثمة جهدا دلاليا قد بذل في هذا المجال ، وكان هذا موضوع علم الدلالة في مراحله الأولي– كما ذكرنا – يبحث في تطور المعني وتغيره.

وترجم د. كمال بشر عن أولمان" مصطلح "تغير المعني"[3] ويقع كلما وجد أي تغير في العلاقة الأساسية بين اللفظ والمدلول وأيضا استعمل هذا المصطلح الدكتور أحمد مختار عمر ، فقد أشار "إلي تغير المعني"[4] الذي يعد موضوع الدرس التاريخي الذي يعني بدراسة تغير المعني وصوره وأسبابه وعوامله . وتأتي هذه المصطلحات متسقة مع مصطلحاته ، فقد استعمل الدكتور كمال بشر والدكتور أحمد مختار مصطلح "علم المعني".

أما الدكتور إبراهيم أنيس فقد استخدام مصطلح "التطور الدلالي" في كتابه "دلالة الألفاظ ويري أن "الألفاظ اللغات تتطور دلالتها بمرور السنين وتوالي العصور"[5]" ويقسم هذا التطور إلي نوعين ، الأول : لاشعوري يتم في كل لغة وفي كل بيئة ولا يظهر ذلك إلا بدراسة المعني عبر عصور اللغة ، الثاني : المقصود المعتمد لذي يقوم به المهرة في صناعة الكلام أو المجامع اللغوية .

وجاء مصطلح "التطور الدلالي Semantic development جنبا إلي مصطلح التغير الدلالي عند الدكتور محمود السعران ويقصد به البحث في تغيرات المعني ويذكر أنه يحدث "تدريجيا في أغلب الأحوال ، ولكن قد ينتهي آخر الأمر بتغير كبير في المعني"[6] "وأيضا استعمله الدكتور رمضان عبد التواب في كتابه التطور اللغوي"[7]".

ويذهب الدكتور تمام حسان في كتابه "مناهج البحث" إلي أن" علم الدلالة التاريخي يدرس المعني من عصر إلي عصر"[1]" ويدور حول التغيرات المعنوية والمعني المتغير ويشير إلي أن تلك الدراسة كانت علي أساس تاريخي عند بريل ، وورد عنده مصطلح تطور الدلالة Semantic Shift"[2iv]" في كتابة اللغة العربية معناها ومبناها".

أما الدكتور محمود فهمي حجازي فقد ورد عنده مصطلح"التغير الدلالي"[3v] ويعد من أقدم القضايا الدلالية التي عني بها الفلاسفة اليونانيون ، فقد كان موضع اهتمامهم ويري الباحث أن هذا المصطلح "التغير الدلالي" ملائم لطبيعة البحث الدلالي لأن لفظ "التغير" تحتمل اتجاهات مختلفة من رقي وتطور وانحطاط وغيره ، وتجنبا لمصطلح التطور الذي يرتبط بفكرة التطور لدارون ، وإضافتها للدلالة هو الأنسب والأقرب "لعلم الدلالة".

ويشير العالم اللغوي أولمان إلي أن التغير في المعني يقع حسب التغير في العلاقة الأساسية بين اللفظ والمعني" ويظهر التغير في هذه العلاقة في صورتين اثنتين : فقد يضاف مدلول جديد إلي كلمة قديمة ، أو كلمة جديدة إلي مدلول قديم"[4vi]"، فحركة التغير ترصد هذه العلاقة وتبحث فيها ، ويؤكد ذلك الدكتور تمام حسان فيري أن "تغير الدلالة من عصر إلي عصر ليس إلا ربط الفكرة بصيغة جديدة أو ربط الصيغة بفكرة جديدة"[5vii] "إذا كان النظر إلي المعني باعتباره علاقة بين الصيغة والفكرة.

وتجدر الإشارة إلى موقف اللغويين القدماء من ظاهرة التطور الدلالي ، أو بالأحرى موقفهم من حركة اللغة ومسيرتها ، وهذا يتطلب البحث في الأسس الفكرية تجاه القوانين التي تحدد مسيرتها اللغة ، فيرى الدكتور المسدي أن موقفهم إزاء هذه القوانين " آنيا هو إلى السكون أقرب إلى الحركة ، وهذا يفسر تصورهم لطبيعة القواعد اللغوية ؛ إذ اعتبروا بضرب من التسليم المسبق أنها قواعد قارة و بقرارها تجنح نحو البقاء وهكذا تعاملوا معها فكريا على أساس أنها ذات سمة أبدية " [6viii]

تعد قضية "اللحن" من أوضح النماذج تطبيقاً على الدرس الدلالي ، حيث لم يعن العرب بدراسة التغيرات الدلالية التي تطرأ على الكلمة ، وذكرنا رأى الدكتور محمود فهمي حجازي أن هذه الظاهرة ترتبط عندهم بمسألة اللحن التي امتلأت كتب اللحن بها من أمثلة ، وعلى ذلك يؤكد الدكتور عبدالسلام المسدي على أن " قضية اللحن تعود فى جوهرها إلى الإقرار بشذوذ الموقف المعياري من الظواهر الطبيعية المواكبة للغة ، فهو فى ذاته "تشهير" بنشاز التسلط التحكمي على حيوية الكائن الحى "[1] ، بل يرى أن هذا الموقف المعياري من اللغة بما يتضمنه من الحكم بالصواب و الخطأ والحسن والقبح لا يتوافق مع دراسة اللسانيات ، "

لذلك قام المنهج اللساني على الوصف و المعاينة ؛ فهو بذلك اختباري يتتبع الأجزاء استقراء ويصعد منها إلى الخصوصية الجامعة استنتاجا "[2].

وهذا ما حاول تفسيره الدكتور فايز الداية في قوله :"وقد حملت لنا بعض المصنفات أشياء من التطور اللغوي عامة والدلالي من خلاله – ولكن دارسين محدثين يرون في سياق تلك الكتب أمرا غير سوي اذ تتحدث عن اللحن والخطأ . وهي تسعي لإعادة المتجاوزين إلي جادة الصواب في الفصحي، و إننا نفيد بالتطور عن طريق غير مباشر فهم لم يقصدوا إلي إخبارنا به ، ونستطيع من خلال تلك الكلمات التي جمعوها في كتبهم أن نلحظ بعض ملامح ذلك التطور ولاسيما في نواحي الأصوات والصيغ والدلالة"[3]

ونركز اهتمامنا على تلك التغيرات التي تصيب مفردات اللغة ، فالمفردات عناصر لغوية تنافي مبدأ الاستقرار ، لأنها قابلة للتأثر بالزمن و ظروف المجتمع و تطور الثقافة و العلوم . ومن الجدير بالذكر أن اللغويين المحدثين تجاوزوا فكرة اللحن و الخطأ التي كانت سائدة من قبل إلى دراسة التغير في مفردات اللغة كظاهرة تخضع للعوامل الاجتماعية التي تؤثر في المجتمع ، " فالمفردات على العكس من أنظمة اللغة الأخرى لا تستقر على حال لأنها تتبع الظروف " [4ix].

وناقش فندريس حركة التغيرات المعنوية للكلمات ، فهي عنده لاتسير في اتجاه واحد" بل تسير في كل الاتجاهات حول المعني الأساسي ،وكل واحد من المعاني الثانوية يمكن أن يصير بدوره مركزاجديداللإشعاع المعنوي"[1x]"، فإذا تعددت الاستعمالات للكلمة الواحدة فإن أحدها يطغي غالبا علي ماعداه، وهو الذي يعين الكلمة الأساسي علي النحو الذي يسجل عليه القاموس ، فإذا اتفق أن وجد استعمالان غالبان أو أكثر ولم يكن في الاتفاق تداخلها ، فمعني ذلك أننا أمام كلمتين مختلفين"[2xi]"، ويري فندريس أن حركة التغير في المعني لا تتوقف عن ذلك الحد بل لا يستطيع المعني الغالب "أن يضمن لنفسه البقاء مطلقا ، فهو محوط بمعان ثانوية تتحفز دائما للظهور عليه واحتلال مكانه ، المعني الجديد ينمو شيئا فشيئا ، ويحل نفسه محل القديم"[3xii] لذا اتجه اللغويون في الغرب لدراسة الدلالة كمجموعات من الكلمات المترابطة التي تستعمل في مجال كألفاظ الأخلاق ، ويوضح الدكتور محمود السعران أن هذه

الدراسة تبين "تداخل الكلمات وتكرارها وغيابها ، تسبب اتساع بعض الكلمات معني ، وضيق غيرها "[4xiii]"ومثل هذه تعطي نتائج "أكثر توضيحا من دراسة تاريخ الكلمات مفردة مفصولة فصلا صناعيا عن سائر الكلمات التي تصاحب استعمالها أو التي تطورت عنها ."[5xiv]" فـ " اللغة تواضع المجتمع واصطلاحه وإذا كان المجتمع عبر تطوره يدفع ، فى عصر من العصور ، بعض المفردات الظهور فإنه يغيب أخرى أيضاً ، فقد يكون لكلمة ما فى زمن ما معنى معيناً ، ثم يأتي زمن آخر يتطور فيه المجتمع ، فنرى الكلمة نفسها تأخذ معنى جديداً . (6)

ويتخذ التغير الدلالي مرحلتين توضحان كيفية حدوثه ، هذا التفسير"[7xv]" قدمه فندريس ، فهو يري أن التغير يبدأ من الاستعمال الفردي في سيكولوجية المتكلم نفسه ، ثم إلي الاستعمال اللغوي الذي تقوم به البيئات الاجتماعية ، ويزيد أولمان الأمر وضوحا ، فالتغيرات تسير وفق مرحلتين "المرحلة الأولي : مرحلة التغير نفسه أو الابتداع أو التجديد Innovation ،ويظهر هذا الابتداع في الكلام الفعلي Speech ، وهو لذلك عمل فردي كالكلام نفسه"[8xvi]" ثم تنتقل إلي المرحلة الثانية بعد قبول الجماعة اللغوية لهذا التغير "وهي مرحلة انتشار التغير Dissemination فاذا ما سمع الشيء المبتدع في عبارة ، أو في عبارات علق في الذهن ، ترتيب علي ذلك استعمال الآخرين له ، ونفذ بالتدريج إلي نظام اللغة "[1xvii]" ، ويصف الدكتور المسدي تلك المرحلة التي يحدث فيها "التطور" بقوله: "ولكن هذا التغير هو من البطء وبحيث يخفر عن الحسن الفردي المباشر ، اللهم إلا بوعى لغوى يصبح فيه الحدث اللساني مقصداً لذاته ، فيتضح عندئذ مالا تتجلى مراسمه إلا خلال سنين " [2]

فالتغير يمر بمرحلتين الأولي فردية Individual والثانية مرحلة اجتماعية Social تعتمد علي التقليد ، ويجعل الدكتور تمام حسان القبول الاجتماعي – أي المرحلة الثانية – شرطا أساسيا "لان يصبح هذا الصوغ الجديد الذي جاء به الفرد جزءا من مفردات اللغة ، هو أن يتقبله المجتمع ويسيغ استعماله فيكسب العرفية الضرورية لكلمات اللغة حتي تصبح جزءا منها"[3]" . إنّ التطور اللغوي يشهد على تطور سابق عليه ومؤثر فيه وهو لا يمكن أن يحدث في اللغة مالم

يحدث في التصور أولاً ، أيفي مجموع العقائد والمفاهيم التي تربط الإنسان بالمجتمع وبالكون من حوله " (4)

اللغة ظاهرة اجتماعية ، فهي تخضع لحركة المجتمع وتعبر عنه ، فكثير من الكلمات تستعمل أو تقل أو تختفي تبعا لما يعرف بالعرف الاجتماعي وتعد العوامل الاجتماعية أحد الأسباب الاساسية التي توجه حركة التغير الدلالي وفقا للتغيرات الثقافية والاجتماعية عند أبناء الجماعة اللغوية .

## 1- اتجاهات التغير الدلالي (مظاهر)(أعراض)

وضع اللغويون مبادئ عامة توضح اتجاه تغير المعني ، ويذكر أولمان أن بعد استقلال علم الدلالة عن علوم البلاغة وغيرها ، اتجه اللغويون نحو تحليل أنواع التغير في المعني تحليلا منطقيا "واستمدوا ذلك من النظر في المعاني القديمة والجديدة، " ولقد تبين لهم أن المعني القديم إما أن يكون أوسع من المعني الجديد أو أضيق منه أو مساويا له ولم تكن هناك إمكانية رابعة يدخلونها في حسبانهم "(1xviii)" فجاءمايعرف بالتقسيم المنطقي الثلاثي ، وهذا ما اعتمد عليه فندريس في تقسيمه لأنواع التغير الدلالي.

أما علماء العربية المحدثون ، فقد ساورا علي هذا التقسيم ( تخصيص – توسيع – انتقال ) لكنهم لم يقفوا عنده بل أضافوا أو حذفوا أو أبدلوا ، ونعرض لذلك فيما يلي من نماذج :

- أعراض التطور الدلالي عند د : إبراهيم أنيس أربعة (تخصيص الدلالة – تعميم الدلالة _ انحطاط الدلالة – رقي الدلالة) وبذلك يجعل الانحطاط والرقي في الدلالة بدلا من الانتقال .
- أشكال تغير المعني عند د. أحمد مختار عمر أربعة (تضيق المعني – توسيع المعني – نقل المعني – المبالغة ) بإضافة المبالغة علي التقسيم الثلاثي .
- أنواع التغير الدلالي عند د.محمود السعران خمسة (التغير الانحطاطي – التغير الساعي – التغير نحو التخصيص – التغير نحو التعميم – التحول نحو المعاني المضادة)

- أما الدكتور محمود فهمي حجازي فقد اعتمد علي تقسيم رايسج في أربعة اتجاهات للتغير الدلالي هي ( تخصيص الدلالة – تعميم الدلالة – التعبير عن الكلمة الدالة علي العضو لتدل علي أثره – التعبير بالكلمة الدالة علي الشيء المادي لتدل علي تطور معنوي) .

وقد قصد الباحث من هذا العرض ليوضح مدي اتفاق أو تباين نظرة اللغويين المحدثين تجاه هذه القضية ، ويكون الأمر أكثر وضوحا بالأمثلة التي ذكروها ، وبعدها تصدر نتيجة تجاه هذا المبحث.

**التضييق (التخصيص) Narrowing of meaning**

ورد مصطلح " التضييق " في الترجمة عن "فندريس" وأولمان ،وتابعهما في استعمال هذا المصطلح الدكتور أحمد مختار عمر في كتابة علم الدلالة ، بينما استعمل الدكتور إبراهيم أنيس والدكتور محمود السعران والدكتور محمود فهمي حجازي مصطلح " التخصيص".

"يقدم فندريس تعريفا بقوله " الخروج من معني عام الي معني خاص "[1xix]"والامثلة علي ذلك كثيرة – عنده – منها " الاسم الذي يطلق علي طائفة خاصة تمثل نوعها خير تمثيل في نظر المتكلم ، فلفظ " البهائم" كانت تطلق علي أنواع الأغنام والخيل والبقر وأصبح المقصود بها البقر ومن ذلك كلمة " العملية " حيث يرجعها كل واحد من المتكلمين إلي الموضوع الذي يألفه ، وكلمة " الموسم" تقتصر علي الفترة التي يكون فيها نشاط العمل علي أشده من تاجر أو صانع أو غيرهما "[2xx]".

أما أولمان فقد ضرب مثالا بالكلمة الانجليزية Poison ومعناها "سم" هي نفس الكلمة potion "الجرعة من أي سائل " ولكن تحدد من مدلولها علي الجرعات السامة دون غيرها "[3xxi]" وفي موضع آخر يري أن كثيرا من كلمات الاصطلاحات الفنية والمهنية ، فتستعمل كلمة عادية في معني جديد بجانب معناها القديم، ويكون "الاتجاه في مثل هذه الحالات يميل نحو التضييق في معني الكلمة حين تنتقل من الاستعمال العام الي المجالات المتخصصة والأمثلة التي وردت في الكتاب ذكر الدكتور كمال بشر، لقربها من أمثلة القارئ العربي ،والكلمات هي الصلاة والحج وإذاعة وإخراج وتمثيل، ويشرح د. كمال بشر الدلالة الأصلية للصلاة مثلا بمعني

الدعاء "ولكنها في اصطلاح الفقهاء تدل علي العبادة المعروفة ، والحج معناه في اللغة العامة "القصد الي معظم " ولكنها في لغة علماء الشرع تعني القصد الي بيت الله في اشهر معلومة ، أما اذاعة وإخراج وتمثيل "فهي مجرد مصادر لأفعال معروفة في اللغة المشتركة ولكنها في الاصطلاح الفني لها دلالات خاصة ندركها "[4]"

ويذكر د. إبراهيم أنيس أن الفلاسفة تحدثوا عن "الدلالة العامة" لأنها تنطبق علي كل فرد من طائفة كبيرة ويسمي اللفظ "كلي" مثل شجرة .فإذا تحددت ضاق مجالها ، وقيل إن الدلالة تخصصت في قولنا شجرة البرتقال وهذا يقودنا إلي أثر التركيب والسياق في تخصيص الدلالة وكذلك كلمة الحريم ، فبعد أن كانت تطلق علي كل محرم لا يمس ،أصبحت ألان تطلق النساء ، وكلمة " العيش "حين تطلق علي الخبز ومثال ذلك في الانجليزية Meat كانت تعني بالطعام في دلالتها العامة وأصبحت تطلق علي اللحم[1].

أما الدكتور محمود السعران يري" أن كثيرا ما يحدث في اللغات جميعا أن تخصص ألفاظا كان يستعمل كل منها لدلالته علي طبقة عامة من الأشياء فيدل علي حالة أو حالات خاصة ، وهكذا يضيق مجال الأفراد الذي كانت تصدق عليه أولا" ومن الأمثلة التي ساقها الدكتور محمود السعران ليدلل علي ما سبق "الكلمة الروسية Shtraf وهي مأخوذة من الألمانية ،كانت تعني أولا العقوبة بوجه عام ، ثم صارت تدل علي معني "الغرامة المالية ليس غير"[2]"،والكلمة الانجليزية corpse كانت تدل علي "الجسم" إنسانيا أو غير إنساني حيا أو ميتا ولكن ضيق معناها إلي "جثة الإنسان الميت" ومثال ذلك في العربية كلمة الفاكهة وتستعمل للدلالة علي الثمار كلها ثم خصصت دلالتها لتقتصر علي أنواع معينة مثل الموز والتفاح والعنب "[3]"

وتخصيص الدلالة عند الدكتور محمود فهمي حجازي يقصد به" إطلاق الكلمة ذات المعني العام علي معني خاص"[4]"ويقتصر علي مثال عربي ليوضح ذلك المفهوم فكلمة المدرسة كانت تطلق في القرن التاسع عشر في مصر علي جميع المؤسسات التعليمية، ثم خصصت دلالتها بعد ذلك لتطلق علي مؤسسات التعليم العام والمهني أحيانا دون مؤسسات التعليم العالي .

ويذكر الدكتور احمد مختار عمر تعريفا ل"تضيق المعني" كما اصطلح عليه ، بأنه " تحويل الدلالة من المعني الكلي الي المعني الجزئي أو تضييق مجالها "تعريف آخر – لم ينسبه لصاحبه – تحديد معاني الكلمات وتقليلها" أما الأمثلة التي ذكرها مأخوذة من أولمان وفندريس ود.إبراهيم أنيس ، وقد سبق الإشارة إليها فلا حاجة لتكرارها.

وتجدر الإشارة الي الملاحظة الذي ذكرها د. أحمد مختار عمر يمكن بها تفسير التخصيص بعكس ما يفسر به التوسع ، تتمثل في " إسقاط بعض الملامح التمييزية للفظ أما التخصيص فنتيجة إضافة بعض الملامح التمييزية للفظ ، فكلما زادت الملامح لشيء ما قل عدد أفراده "[1xxii].

**2- الاتساع (التعميم) Expansions Meaning**

الاتساع مصطلح مترجم عن فندريس يقصد به " الخروج من معني خاص الي معني عام"[2xxiii]"ويستعمل أيضا مصطلح التعميم ،والأمثلة التي وردت عنده نذكر منها:

"إطلاق اسم نوع خاص من أنواع الجنس علي الجنس كله . وهذه هي حالة الأطفال الذين يسمون جميع الأنهار باسم النهر"[3xxiv]وفي ترجمة د. كمال بشر "توسيع المعني" "فمعني الكلمة لحقه تعميم كبير وأصبح ممكن التطبيق علي مدي أوسع وأشمل[4xxv] مثل ذلك " كلمة شاطئ "كانت في الأصل مصطلحا بحريا لا تستعمل إلا في معنى الوصول الي الميناء واتسع مجال استعمالها حتي أصبحت تشمل عددا ضخما من الوصول سواء أكان علي القدم أو بأية وسيلة أخري"[5xxvi]".

يري الدكتور إبراهيم أنيس " أن تعميم الدلالات أقل شيوعا في اللغات من تخصيصها"[6xxvii]ومثال ذلك ما عند الأطفال من تعميم الدلالات حين يطلقون اسم الشئ علي كل ما يشابهه لأدنى ملابسه أو مماثلة ، ويبدو متأثرا بالمثال الذي ذكره فندريس وعرضناه فيما سبق ، ومن تعميم الدلالة كلمة " اب " على كل رجل يشبه أباه وكلمة " أم " على من تشبه أمه ، وعموم إطلاق كلمة " طائر " ومن هذا التعميم كلمة البأس ، فقد كان معناها " الحرب " ولكنها تطلق على كل "شدة" والورد يطلق الآن علي الزهر، والبحر علي البحر أو النهر وكل كريم يطلق عليه "حاتم" ومن الكلمات الاوربية كلمة "arrived التي كانت تعني

الوصول إلي شاطئ النهر، وأصبحت لمجرد الوصول . وعموم إطلاق الصفات والنعوت فكلمة لذيذة التي تدل علي التذوق ، أصبحت عامة فتقول الموسيقي لذيذة – مثلا"[1xxviii].

أما المصطلح " التعميم – عند الدكتور محمود السعران – ضد التخصيص ، ويقصد به استعمال الكلمة التي كانت تدل علي فرد مثلا للدلالة علي أفراد كثيرين أو علي طبقة بأسرها ويمثل لذلك بالكلمة الانجليزية "Born" كانت تدل فيما مضى علي مخزن الشعير ولكنها الآن تدل على مخزن أي نوع من أنواع الحبوب وكلمة Manuscript مخطوط باليد وغالبا وما يتسع معناها الآن لتشمل المادة المكتوبة علي الآلة الكاتبة"[(2)]، ومن الأمثلة العربية إطلاق كلمة الورد كانت تعني بالورد الأحمر وأصبحت تطلق علي كل زهر من الزهور ،وهذا المثال ورد عند فندريس وكلمة "عربية" كانت قاصرة علي العربية التي تدفع باليد أو تجرها الخيل مثلا، اتسع معناها فصارت تشمل السيارة الآلية كذلك"[(3xxix)]"

تعميم الدلالة يعني "إطلاق الكلمة ذات المعني الخاص علي معني عام "[(4xxx)]" ويزيد الدكتور محمود فهمي حجازي هذا التعريف وضوحا ، فكلمة المانيا" [(5xxxi)]التي نطلقها مسمي علي دولة أوربية ، هذا الاسم في العربية مأخوذ بطريقة غير مباشرة – عن تجمع بشري يشعل أحد الأقاليم في وسط أوربا علي الحدود مع فرنسا" فهم ليسو أكل الشعب ،ثم ذكرت الكلمة العربية لتدل علي الشعب كله .

والدكتور احمد مختار استخدم مصطلح "توسيع المعني" ويقدم تعريف فندرس له " الانتقال من معني خاص الي معني عام " ويضيف توسيع المعني يعني أن يصبح عدد ماتشير إليه الكلمة أكثر من السابق ويصبح مجالها أوسع"[(6xxxii)] ومن أمثلته"[(7xxxiii)] في اللغة الانجليزية كلمات (Salary) تعني قد يسما مرتب الجندي وأصبح المقصود المرتب من أي نوع ، كلمة (Picture) كانت تطلق علي اللوحة المرسومة وامتدت لتشمل الصور الفوتوغرافية والطفل يطلق كلمة تفاحة علي كل ما يشبها مثل البرتقالة ، كذلك كلمة "عم" فقد يسقط الملامح التمييزية لألفاظ القرابة ، ويذكر المثال الذي قدمه فندريس في إطلاق اسم الوردة علي الزهرة عموما.

نقل المعني

انتقال المعني عند فندريس يحدث عندما " يتعادل المعنيان أو إذا كانا لا يختلفان من جهة العموم والخصوص ، كما في انتقال الكلمة من المحل إلي الحال أو السبب إلي المسبب أو من العلامة الدالة إلي الشيء المدلول عليه "[1xxxiv]"، بل يري أن الاتساع والتضييق ينشأن من الانتقال في أغلب الأحيان ، وانتقال المعني يتضمن طرائف شتي "الاستعارة إطلاق البعض علي الكل – المجاز المرسل بوجه عام"[2xxxv]" ويعلق الدكتور أحمد مختار عمر على ذلك بقوله " وعلى هذا يكون الفرق بين هذا النوع والنوعين السابقين لون المعني القديم أوسع أو أضيق من المعني الجديد في النوعين السابقين ولونه مساويا له في النوع الحالي ، معني هذا أن جميع أنواع المجاز التي يتساوى فيها الطرفان تدخل تحت هذا النوع المسمى بنقل محال الاستعمال"[3xxxvi]"

ويعدد فندريس مجالات انتقال المعني وهي كثيرة منها :

- انتقال المعني في أسماء النباتات كثير الوقوع ، فمثلا بكلمة tanua في الألمانية علي البلوط والصنوبر في آن واحد .
- أسماء أجزاء الجسم تعتبر الميدان التقليدي لانتقالات المعني .
- الأسماء الدالة علي عمليات الحواس ، فكثيرا مات ستعمل الألفاظ الدالة علي "[4xxxvii]" اللمس والسمع والإحساس والذوق بعضها مكان بعض والأمثلة من الإغريقية وقدم الدكتور احمد مختار عمر أمثلة نقل المعني مثل : استخدام كلمة "صدر أو نحر وبعض اللغات تعبر عن الأصم " بأعمى الأذنين" ومن الكلمات التي تغيرت دلالتها كلمة " الشنبر " التي كانت تعني قديما جمال الثغر وصفاء الأسنان أما في الاستعمال الحديث بمعني الشارب كلمة السفرة قديما كانت الطعام الذي يقدم للمسافر وفي الاستعمال الحديث "المائدة ومفاعليها من طعام " وكلمة "طول اليد" كانت بمعني السخاء والكرم والاستعمال الحديث " يضعها لوصف السارق "[1xxxviii]"

ما سبق يطلق عليه التقسيم المنطقي كما ذكره أولمان من ( تخصيص الدلالة، تعميم الدلالة ، نقل الدلالة )،لكن اللغويون أضافوا اتجاهات أخري مثل (انحطاط الدلالة، رقي الدلالة،المبالغة ، ..) وربما ناقشوها ضمن عناوين مختلفة .

ويري الدكتور "أحمد مختار عمر"أن انحطاط المعني" أو ابتذاله وعكسه رقي المعني"من أشكال انتقال المعني ، علي هذا الرأي نناقش ذلك في مجال انتقال المعني، بينما ذكر أولمان أن كثيرا من حالات تخصيص المعني تلتقي مع هذا المفهوم ، لذا ناقشها في عنوان مستقل ، ويمكننا القول انحطاط الدلالة ورقيها تعد من أشكال انتقال المعني بالنظر إلي بعض الأمثلة ،وهناك أمثلة أخري يجعلها ضمن تخصص الدلالة ، ولكن التصنيف فيهما علي مقياس آخر هو العنصر الاجتماعي والنفسي ومقياس العرف الاجتماعي من ناحية القبول والرفض لذلك آثرنا أن نخرج بها عن التقسيم الثلاثي ( تخصيص – تعميم – انتقال ).

**انحطاط الدلالة :**

ذكر فندريس أن بعض " الكلمات التي تمت إلي الطيبة والعذوبة والهدوء في كثير من اللغات قد استعملت للدلالة علي البلاهة . فالبساطة وهي فضيلة في الخلق تعد نقصا في العقل أيضا .. والكلمات Bonuses ، Debonair " مبالغ في الطيبة "[(2xxxix)]" تحملان اليوم محملا سيئا – وقد تساعد علي انحدار المعني قي الكلمة الأولي وجود اللاحقة asset – التي تحمل معني تحقيرا لاشك فيه "[(3xl)]"

انحطاط المعني ظاهرة لفتت انتباه اللغويين ويذكر أولمان تفسير بعضهم لها أن مرده " نزعة تشاؤمية" في العقل الإنساني ، وأمثلته علي ذلك كلمة Knave كانت في الأصل تطلق علي "الخادم" فأصبحت بمعني "لئيم خسيس".

- Villain( في اللاتينية ) في الأصل خادم فأصبحت بمعني سافل وغد .
- Housewife( في الانجليزية ) في الأصل ربة البيت ومن صيغها hussy بمعني ( وقحة ).

إن اتجاه الدلالة نحو الانهيار والضعف "[(1xli)]أو تفقد مكانتها بين الألفاظ التي تنال من المجتمع الاحترام والتقدير ، هذا هو المقصود من مفهوم انحطاط الدلالة كما وضحه

الدكتور إبراهيم أنيس ، الأمثلة التي قدمها كثيرة نذكر منها – استعمال كلمة "القتل والقتال "في الشجار حتي مع ضعف شأنه ونتائجه – كلمة " الكرسي" فقد استعملت في القرآن بمعنى " العرش " وأصبحت تطلق على "كرسي السفرة ".

- الكلمة الانجليزية Astonish كانت بمعني الصاعقة ثم اقتصرت علي الدهشة .
- الوصف بكلمة " لئيم "ضعف دلالته .
- كلمة "أفندي" حين تقارن بمدلولها في القرن التاسع عشر .
- الكلمات التي تعبر عن المرحاض في الأجيال المختلفة من خسة في
- الدلالات الي الاستبدال بكلمات أخري في أزمنة متعاقبة"(2xlii)"

( التغير الانحطاطي أو الخافض ) Semantics Development بنوع من أنواع تغير المعني – كما ذكر الدكتور محمود السعران – ويقصد به "الكلمات التي كانت في نظر الجماعة "نبيلة "رفيعة "قوية "نسبيا ، ثم تحولت هذه الدلالات فصارت دون ذلك مرتبة ، أو أصبح لها ارتباطات تزدريها الجماعة"(3xliii)".

ويعدد المجالات التي ترد فيها الكلمات من مثل :كلمات الجنس والزهو الطبقي وما يثير مشاعر الخجل والألقاب ما يبعث في النفس اشمئزازا أو نفورا. ومن الأمثلة التي ذكرها "(4xliv)"

- من الكلمات ذات الدلالة القوية أصلا ثم هان شأنها، تهديد الخصم بكلمات " القتل"كسر الرجلين" دق العنق " ولا شيء من ذلك يحدث .
- في الانجليزية أصبحت كلمة "Shirt" ذات مدلول " غير محترم ".
- " البنطلون "تغيرت الكلمات الدالة عليه في الانجليزية من Breaches ثم Pantaloons ثم اختصرت الي pant ثم انتهت إلي Trousers.
- في العربية بعد إلغاء الألقاب وتلقيب المواطنين جميعا بلقب "السيد" و"الباشا " و"البك" والأفندي .
- من الكلمات التي تبعت علي الاشمئزاز وأضفت علي ظلالها معاني الضعف والانحطاط الكلمات الدالة علي المرحاض .

ناقش د. أحمد مختار عمر " انحطاط المعني أو ابتذاله " كما اصطلح عليه ضمن أشكال " انتقال المعني " ويشير إلي إن معيار الرقي والانحطاط إنما يرجع ‘الي "سلم الاستعمال الاجتماعي" فالكلمة قز تصعد إلي القمة ، وتهبط إلى الحضيض في وقت واحد ، يقدم لنا مثالا لذلك "اللقب "أفندي "المأخوذ عن التركية كان له خلال القرن التاسع عشر مركز هام ومكان مرموق ، ثم انحط قدره علي توالي الأيام ، وصار الآن ذا قدر تافه – ومثل هذا حدث لكلمة "حاجب" التي كانت تعني في الدولة " الأندلسية" "رئيس الوزراء ، ثم آلت إلي المعني التافه الذي تدل عليه الآن"(1xlv)

ونلاحظ إن انحطاط الدلالة ورقيها ترتبط ارتباطا وثيقا بالأسباب الاجتماعية أو الأسباب النفسية التي تشير إلي سيكولوجية الشعوب في قبول اللفظ وغلي العرف والتذوق الاجتماعي ، وتصنيف هذين المجالين ضمن " انتقال الدلالة " تصنيف مقبول في بعض الأمثلة ، لكن أمثلة أخري يمكن أن تصنف تخصيص أو تعميم الدلالة .

اعتمد بعض اللغويين المحدثين علي الأمثلة الغربية ونقلها سواء أكان من اللاتينية أو الانجليزية أو الفرنسية . فإن قربت هذه الأمثلة الظاهرة اللغوية التي يتناولها اللغوي إلا أن الإسهاب في عرضها لا جدوى منه ،ومع ذلك قدموا أمثلة عربية تعد نماذج لدراسة هذه الظاهرة أو تلك .

ومن الواضح أن كتاب اللغة لفند ريس اعتمد عليه بعض اللغويين مثل الدكتور إبراهيم أنيس والدكتور أحمد مختار عمر، وظهر ذلك في الأمثلة التي قدموها كما أن اللغويون عندما كتبوا في هذا الباب أطلعوا علي ما قدمه السابقون ، ودليل هذا تناقل الأمثلة واتفاقها مثل كلمة " أفندي" الألفاظ الفقهية التي جاءت عند أكثر من لغوي – والمجال لتكرارها – كما أن تعريف الظواهر اللغوية تكاد تكون واحدة .

رقي الدلالة ( التغير المتسامي ) Ameliorative Change

يعتمد د. إبراهيم أنيس علي معيار القوة والضعف وكذلك الاحترام والابتذال مقياسا لتحديد انحطاط الدلالة ورقيها ، ويسوق لنا مثالا عن فندريس : أن لفظ "مارشال" قد جاء من

"خادم الاستطبل" كلمة Kinght التي كانت تعبر عن فروسية القرون الوسطي انحدرت من معناها الأصلي "ولد خادم" [1]".

أما الأمثلة في العربية ،فقد ذكر إن كلمتي ( ملاك – رسول) كانتا بمعني الشخص الذي يرسله المرء في مهمة، ثم تطورت دلالتها إلي الدلالة السامية التي نألفها الآن ، وكلمة " السفرة " كانت تعني طعام المسافر "وهي الآن بمعناها المعروف ، وكلمة " العفش" تطلق علي جهاز العروس بعد أن كانت تفيد "سقط المتاع" . وفي الاستعمال العربي القديم كلمتي السلطان و الملك كانتا تطلق علي صاحب الولاية والحكم مهما صغر شأنه ، وتعظم شأنها الآن "[2]" .

ويزيد الدكتور محمود السعران هذا النوع من التغير وضوحا " أنه يطلق علي الكلمات التي تراها الجماعة اللغوية دالة علي معان أرفع وأشرف وأقوي عما كانت عليه في السابق " هنيهة أو ضعيفة أو ضيعة " نسبيا " وتتصل هذه الألفاظ بمجالات " الفوارق الطبقية " والمستويات الاجتماعية " [1] ".

ومن الأمثلة التي ذكرها كلمة Angel في الانجليزية كانت تدل علي " الرسول " الذي يشبه "موزع البريد" ثم رفع هذا اللفظ عند الفقهاء علي من يتوسط بين السماء والأرض وهذا المثال أشب بما قدمناه من قبل لنفس الكلمة .

ويضيف مثالا للعربية انتقال كلمة بيت من الدلالة علي المسكن المصنوع من الشعر إلي " المسكن" الذي نعرفه في صدننا ، ومن ذلك الكلمة الانجليزية Marshal كانت تعني من قبل بالغلام الذي يتعهد الأفراس Mares أي صبي إسطبل " [2]"ويعلق د.كمال بشر هذا المثال توضيحا "Mare" بمعني فرس مضافا إليها" Chal" (خادم) ومعناها (قيم الخدم في بيت الأمير" [3]" من الأمثلة التي ذكر " أولمان" كلمة"" Lunck قد تكون معني طيب أو مسيء وتميل غلي التخصيص للمعني الأول ، كما تدل عليه الصفةLuckly .أما أمثلة الدكتور أحمد مختار عمر، فقد ذكرنا ، فهي مأخوذة من الدكتور إبراهيم أنيس ، ومن الأمثلة التي وردت عند أولمان ، وهو ما أحال إليه الدكتور" [4]".

أضاف الدكتور محمود فهمي حجازي نوعين من أنواع التغير الدلالي معتمدا في ذلك علي اتجاهات التغير عند اللغوي راسخ- تجدرا الإشارة إليهما- أولهما:

**التعبير بالكلمة علي العضو لتدل علي أثره :**

ويحرص علي تقديم المثال العربي ، فكلمة اللسان التي تدل علي العضو في الفم ، ثم دلت علي ما يحدثها لعضو "أصوات تكون كلمات تؤلف جمرا لتحمل معني أي علي اللغة " والي اليوم يتوارى كلا المعنيين ، فنحن نذكر تشريحية اللسان ، ثم نتحدث عن الدراسة بكلية الألسن ، وشبيه بهذه الكلمة العربية بدلالتيها كلمة Tongue في الانجليزية" [5] .

الثاني : التعبير بالكلمة الدالة علي الشيء المادي لتدل علي تصور معنوي ويقدم مثالا عربيا في هذه العبارة " هذه الفكرة ثمرة جهد فتصل" وكلمة الثمرة لا تدل هنا علي الثمرة المادية الملموسة ذات الحجم والوزن ولكنها الثمرة بمعني النتيجة " ويعلق علي ذلك"[1] قد تأكدت فكرة تحول الدلالة المادي الي المعنوي عند كثير من الباحثين في القرن التاسع عشر ، موجود كلمتين بمعنيين احدهما مادي والأخر معنوي كان يجعل الباحث يقدم المعني المادي علي المعني المعنوي وظلت هذه الفكرة سائدة في البحث الدلالي التاريخي"[2]"

والتعليق السابق الذي قدمه د. محمود فهمي حجازي يعد أحد قوانين المعني التي أشار إليها أولمان فهو يري أن " الانتقال من المعاني المادية المحسة إلي المعاني المجردة أكثر ورودا من الانتقال في الاتجاه المضاد"[3]" ومنها أيضا ما يسمي بقانون " التفريق بين المترادفات" بمنحها ظلالا وألوانا مختلفة في المعني ويعلق أولمان علي ذلك ،بأن هذه القوانين تحتاج إلي مزيد من البراهين واصطاد الأمثلة كيل الحكم علي سلامتها ،وأن الأمر يقتضي الحيطة والحذر ولا حاجة من إصدار أحكام سريعة وشاملة في هذا الشأن .

ويشير د. أحمد مختار عمر إلي أن " نقل المعني يعد أهم أشكال تغير المعني أولا لتنوعه ، وثانيا لاشتماله علي أنواع المجازات القائمة علي التخيلات "[4]" .ومن ثم يري أن المبالغة من أشكال تغير المعني ويتبع في ذلك "أولمان" في أن الشعارات المذهبية والاصطلاحات الخادعة التي تستغلها أجهزة الدعاية أشواء استغلال حتي إنها لا تلبث إن تؤدي إلي عكس المقصود منها كما في نحو قولك : هو سعيد بشكل مخيف ، ورائع بكل بساطة ومثل هز التعبيرات

الصارخة سرعان ما تفقد حدتها وقوة التعبير فيها حتي تصبح مبتذلة بالية ، ثم تخلفها وتحل مرحلها تعبيرات أخري "(5)".

ومن الواضح أن اللغويين المحدثين من العرب سايروا التقسيم المنطقي الذي انتهجه فندريس وأولمان ، ولم يخرجوا عنه ، وتداولوا الأمثلة الغربية ، وبقيت محاولتهم في تقديم الأمثلة العربية ، وبقيت محاولتهم في تقديم الأمثلة العربية ، لتكون أقرب إلي القارئ العربي في فهم هذه الظواهر اللغوية لعلها تمثل نماذج قليلة لدراسات تطبيقية للباحثين من بعدهم .

## مراجع البحث


[1] علم اللغة مقدمة للقارئ العربي د : محمود السعران ص292

[2] ينظر : مدخل إلى علم اللغة ، د محمود فهمي حجازي ص 133 ، 134

[3] دور الكلمة في اللغة ، أولمان ، ترجمة د كمال بشر ص 102

(1)دلالة الألفاظ د إبراهيم أنيس ص 152 .

[2]عوامل التطور اللغوى ، أحمد حماد ص 32 .

[3])-اللغة فندريس ص246

[4]قضايا لسانية وحضارية منذر عياشي ص 56

[5] اللسانيات و أسسها المعرفية ص 38، 39

(1) اللغة : ص 247

(2) - السابق ص250

(3) – علم الدلالة (بالمر )ص12

(4) - علم الدلالة د أحمد مختار عمر ص 243

(5) - دلالة الألفاظ ص134

(6) علم اللغة ص280

(7) التطور اللغوي ص189

[1]مناهج البحث ص240

[2]اللغة العربية معناها و مبناها ص320

[3]- مدخل إلي علم اللغة ص137

[4])- دور الكلمة ص177

[5]- مناهج البحث ص241

[6]اللسانيات وأسسها المعرفية ص 25 وانظر في ذلك أيضا : مبادئ اللسانيات ، أحمد محمد قدور ، ص 403.

[1]التفكير اللساني في الحضارة العربية ص42

[2] اللسانيات و أسسها المعرفية ص 14

[3]كتاب علم الدلالة العربي ص 252

(4) مبادئ اللسانيات ، د أحمد محمد قدور ،ص 386 .

[1]ــ اللغة ، فندريس ص254

[2]-السابق 254

[3])- نفسه ص254

[4]-علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ص293

[5]- السابق ص293

(6) قضايا لسانية وحضارية ص 60.

[7]) - انظر اللغة ص272

[8])- دور الكلمة ص179

[1]- السابق ص179

(2) اللسانيات وأسس المعرفية د . عبد السلام المسدي 1986 ص 38 .

[3]- اللغة العربية معناها صـ321

(4) قضايا لسانية وحضارية . ص 29

([1]) - دور الكلمة صـ190

[1]- اللغة فندريس صـ275

[2]- انظر نفسه صـ275

[3]- دور الكلمة صـ191

[4]- دور الكمة هامش صـ182
[1]- انظر في ذلك دلالة الألفاظ صـ152 ومابعدها
[2]- علم اللغة صـ283
[3]- نفسه صـ283
[4]- انظر علم اللغة صـ284
[1]) علم الدلالة صـ246
[2]) اللغة صـ275
[3]) السابق صـ285
[4])دور الكلمة صـ190
[5]) - انظر السابق صـ190
[6]- دلالة الألفاظ صـ152
[1])- انظر دلالة الألفاظ صـ152 ومابعدها
[2])علم اللغة صـ284
[3])- انظر السابق صـ285،284
[4]) - مدخل علم اللغةص138
[5]) - انظر السابق ص138
[6]) - علم الدلالة ص243
[7])– انظر السابق 245/244
[1]) - اللغة صـ265
[2]) - انظر السابق صـ256
[3]) - علم الدلالة ص247
[4]- اللغة ص256 وماجدها
[1]- علم الدلالة ص248
[2]- اللغة صـ265
[3]- دور الكلمة صـ209
[1]) - انظر السابق من صـ209:211
[2]) - دلالة الالفاظ صـ175/156
[3]) - علم اللغة ص281/280
[4]- انظر علم اللغة ص281وما بعدها
[1]-علم الدلالة ص249
[1]- انظر دلالة الالفاظ ص185
[2]- السابق ص185
[1]- انظر علم اللغة ص282
[2])- السابق ص283
[3]- انظر هامش ص211 من كتاب دور الكلمة.
[4]- علم الدلالة ص249،248
[5]- مدخل الي علم اللغة ص
[1]) - السابق ص138
[2])- نفسه ص138-139
[3]) - دور الكلمة ص151
[4]) - علم الدلالة ص249
[5]) -السابق ص250